International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 3, 2025, pp. 422 - 431

The Role of Early Childhood Educators in Enhancing Children's Social Interaction Skills from the Perspective of Supervisors in the South Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman

دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفين في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان

Shaatha Khalaf Al-hilali[1*]
[1] PhD Researcher at the Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University in Rabat, Morocco.
* Corresponding Author: Shaatha Al-hilali (shy70077@gmail.com)

شعثة بنت خلف الهلالية[1*]
[1] باحثة دكتوراة بكلية علوم التربية- جامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب.
*الباحث المراسل: شعثة الهلالية (shy70077@gmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/11/10	2024/11/28	2025/2/17

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.4

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the role of early childhood educators in developing social interaction skills among children from the perspective of early childhood education supervisors in the South Al Batinah Governorate of Oman.

Methods: The descriptive methodology was chosen for this study due to its significance in providing an accurate description of the variables. The scope of the study was defined to include the population of early childhood education supervisors in the Early Childhood Education Department of the Directorate of Private Schools, General Directorate of Education in South Al Batinah Governorate, totaling 14 male and female supervisors.

Results: The study concluded with several findings, the most notable of which is that the responses of the study sample to the second axis, as a whole, yielded a mean score of (2.1975) and a standard deviation of (0.29692), indicating a moderate level of agreement among the participants regarding the second axis (the obstacles in the role of early childhood teachers in promoting social interaction among children, from the perspective of early childhood education supervisors in the South Al Batinah Governorate).

Conclusions: The researcher recommends reviewing the curricula in early childhood education to integrate social interaction skills, enhancing partnership with families, and providing practical training for teachers.

Keywords: *Early Childhood Education; Early Childhood Educator; Social Interaction.*

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهه نظر مشرفي التعليم المبكر في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان.

المنهجية: تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة ؛نظرا لأهميته في وصفه الدقيق للمتغيرات، تم اختيار وتحديد نطاق العمل وهو مجتمع مشرفي التعليم المبكر في قسم التعليم المبكر بدائرة المدارس الخاصة بالمديرية العامة للتربية بمحافظة جنوب الباطنة، والبالغ عددهم 14 مشرفًا ومشرفة.

النتائج: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصوره كلية بمتوسط حسابي (2.1975)، وبانحراف معياري (0.29692)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة للمحور الثاني (المعوقات في دور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهه نظر مشرفي التعليم المبكر في محافظة جنوب الباطنة).

الخلاصة: توصي الباحثة بمراجعة المناهج الدراسية في مرحلة التعليم المبكر لدمج مهارات التفاعل الاجتماعي، وتعزيز الشراكة مع الأسرة، وتدريب المعلمات ميدانيًا.

الكلمات المفتاحية: *التعليم المبكر؛ معلمة التعليم المبكر؛ التفاعل الاجتماعي.*

الاستشهاد

Citation

الهلالية، شعثة. (2025). دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفين في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* ، 14 (3)، 422- 431.

Al-hilali, S. K., & Amasha, R. O. (2025). The Role of Early Childhood Educators in Enhancing Children's Social Interaction Skills from the Perspective of Supervisors in the South Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(3), 422-431. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.3.4 [In Arabic]

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل ونموه، وتساهم بشكل كبير وملحوظ في تطوير مهاراته (العقلية، والاجتماعية، والعاطفية، والبدنية). وتكمن أهمية هذه الفترة في تكوين قدرات الطفل المستقبلية، حيث يبدأ الطفل من خلالها اكتساب المهارات الأساسية مثل اللغة والتفاعل الاجتماعي، التي تُوجه من خلال التحاقه بمرحلة التعليم المبكر التي تمثل دورًا حيويًا وملموسًا في اكتسابه مهارات التفكير والبحث والاستقلالية، وتوجيهه نحو السلوكيات الإيجابية، وتعزيز مهاراته من خلال التفاعل مع المجتمع والمدرسة، مما يعزز دور المعلمة في هذه المرحلة كدور أساسي في مساعدة الطفل على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال توجيه وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها والتفاعل مع مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، وكيفية التكيف مع المجتمعات المختلفة، ليُساعد في بناء ثقة الطفل وبناء علاقات اجتماعية قوية.

وأكد (العباد، 2021) بأن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل لنمو شخصية الفرد، والتي بدورها تتأثر بالخبرات التي يكتسبها في المجتمع وذات التأثير قد يكون سلبياً أو إيجابيً. والتي بدورها تساعد في نمو شخصيته مستقبلا وتمثل الأساس الذي ينشأ بها. لكي يتأهل فيما بعد ليتوافق مع المجتمع.

هناك العديد من المهارات التي أشار إليها فرماوي والمجادي (2004)، والتي يمكن إكسابها للطفل في هذه المرحلة، مثل مهارة الاستماع، التي تُعدّ أساس التعلم والتلقي، تليها مهارة التحدث، وهي نتاج لتحويل الطفل خبراته وأحداثه إلى رموز لغوية مفهومة تحمل في طياتها رسالته للمحيطين به.

كما تشمل هذه المهارات: الانتباه، والفهم السليم، والتذكر والحفظ، والتعبير اللفظي الصحيح، والتعبير عن الذات، ومهارة القراءة، وجميعها ترتبط بالمهارات العقلية التي تتأثر بالمثيرات الحسية المختلفة التي يتعرض لها الطفل. أما المهارات الاجتماعية التي تُبنى في هذه المرحلة، فتشمل مهارة التعاون، ومهارة الاستقلال الذاتي، ومهارة المشاركة، ومهارة التقليد، ومهارة التنافس الحر. هذه المهارات تُعتبر جزءًا أساسيًا من مفهوم التفاعل الاجتماعي، حيث يُتوقع من الطفل استخدام هذه المهارات لتبادل الخبرات والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين كما توجد بعض المهارات الحركية التي تساهم في تطوير النمو الجسمي وتحفز السلوك الاجتماعي، وهي ضرورية لبناء وظائف العقل العليا لدى الطفل.

ويبرز دور التعليم المبكر في مرحلة رياض الأطفال في تحقيق أهداف تربوية غايتها بناء شخصية متزنة، وسوية من جميع النواحي الانفعالية والاجتماعية، والعقلية، والصحية. و تعلم الطفل لهذه المهارات مهم للغاية، ولا يقل في الأهمية من تعلم الطفل المهارات القرائية، والكتابية في الروضة (هي المكان الذي يتلقى الطفل فيه تعليمه) ، فتكسبه العادات الصحية السليمة التي تعود الطفل من خلالها التحضر ، والرقي داخل المجتمع.

وأشار (المجادي، 2001)إلى مجموعة من المهارات التي يجب اكتسابها من خلال الالتحاق بمرحلة التعليم المبكر، حيث عرف المهارة بأنها عبارة عن حركات متتابعة ومتسلسلة ناتجة عن التدريب المستمر والتشجيع الدائم. ويجب أن يتوفر لدى الطفل الرغبة في التعلم ووجود النموذج القدوة. ومن أهم المهارات المكتسبة في هذه المرحلة: المهارات الاجتماعية .

"يُعد دور معلمات التعليم المبكر أساسيًا في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، حيث يُسهمن في إنشاء بيئة تعليمية تعزز تواصل الطفل مع أقرانه ومع المحيطين به. وذلك من خلال الأنشطة العملية التشاركية، واللعب التفاعلي، والمهام المنظمة، ولعب الأدوار ضمن البرنامج التعليمي المعد في الروضة. تتوجه المعلمات نحو تقوية مهارات المشاركة والتعاون، مما يسهم في تعزيز إدراك الطفل لأهمية التعاون واحترام الآخرين. كما تُعزز المعلمات التفاعل الاجتماعي من خلال تحفيز الأطفال على استخدام أساليب تعبير صحيحة وفعّالة، والاستماع لآراء الآخرين، وتعليمهم طرق معالجة النزاعات بطريقة إيجابية. كما تقدّم المعلمات نمذجة سلوكية إيجابية من خلال تفاعلهن مع الأطفال، مما يعين على بناء مهارات الطفل في التواصل مع الآخرين ويساعده على بناء علاقات اجتماعية سوية ومتزنة في المستقبل.

فالتفاعل الاجتماعي الإيجابي الذي ينشأ في مرحلة التعليم المبكر يمثل دعامات لبناء شخصية الأطفال في هذه المرحلة فهو وسيلة اتصال وتفاهم بين الأقران وسلوك ظاهر لما يحتويه من وسائل التعبير اللفظي، والإيماءات، والحركات، وسلوك باطن لأنه يتضمن أساسيات العمليات العقلية كالتذكر، والتخيل ، والتفكير ، والإدراك ، وجميع العمليات النفسية الأخرى. (محيسن، حمدي، 2019، ص323)

أشارت دردون (2021) إلى أهمية التفاعل الاجتماعي، حيث يُعدّ من أهم العناصر في العلاقات الاجتماعية، ويشمل الجماعة التي تتمتع بوحدة في شخصيات أعضائها المتفاعلة، حيث يتوقع كل فرد سلوكيات الآخرين بناءً على التفاعل المشترك. ومن خلال الدور الاجتماعي وسلوك الفرد، تظهر مظاهر التفاعل الاجتماعي مثل تقييم الذات، والعلاقة بالآخرين.

انطلاقًا من هذه الأهمية، تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، من خلال دراسة آراء المشرفيين التربويين في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التعليم المبكر، وذلك في ظل نقص الدعم والتوجيه المناسب المقدم للمعلمات. على الرغم من أهمية تطوير هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة، تواجه بعض المعلمات تحديات عدة تعيق قدراتهن على تحقيق هدف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. من بين هذه التحديات، كثرة الأعباء التدريسية، وتقديم الجانب المعرفي على حساب الجانب المهاري، بالإضافة إلى قلة الدعم المادي لتنفيذ الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي. كما أظهرت بعض نتائج دراسة المزروعي والمكي (2024) أن غياب استخدام لغة الجسد من قبل المعلمات، وصعوبة تنفيذ الأنشطة الجماعية في بيئات التعلم عن بعد، أدت إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. كما تبين أن التعلم عن بعد أدى إلى نقص واضح في المهارات اللغوية والقرائية مقارنة بالتعلم الحضوري. استنادًا إلى هذه النتائج،

تبرز أهمية دراستي التي تركز على دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، خاصة في ضوء التحديات التي تواجههن في بيئات التعلم عن بعد، مما يعزز الحاجة لتحديد استراتيجيات تعليمية فعالة تسهم في تطوير هذه المهارات لدى الأطفال في مرحلة التعليم المبكر، ومما سبق، فإنّ مشكلة الدراسة يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

- ما المعوقات التي تحد دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفين في محافظة جنوب الباطنة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال يعزى لمتغير الخبرة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة جنوب الباطنة ؟
- ما السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تساهم في رفع وعي معلمات التعليم المبكر حول أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، من خلال تقييم أدائهن من قبل مشرفين التعليم المبكر.
- تسلط الضوء على دور التفاعل الاجتماعي كجزء أساسي في جودة التعليم المبكر، مما يساعد في تعزيز المفاهيم التربوية الحديثة التي تركز على المهارات الاجتماعية والعاطفية.
- توفر إطارًا نظريًا يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية حول التفاعل الاجتماعي ودوره في تطور الطفل.

الأهمية العملية:

- تساعد نتائج الدراسة في تحسين تجربة المشرفين التربويين من خلال تقديم رؤية واضحة حول أداء المعلمات في تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- تعزز الجودة التعليمية عبر التركيز على مهارات التفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية بشكل أكثر كفاءة.
- تقدم دعمًا موجهًا لمعلمات التعليم المبكر، لتطوير استراتيجيات تعليمية تعطي الأولوية لمهارات التفاعل الاجتماعي قبل مهارات القراءة والكتابة، ويمكّن الأطفال لاحقًا من اكتساب المهارات الأكاديمية بشكل أكثر فاعلية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة المعوقات التي تحد دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر مشرفي التعليم المبكر في محافظة جنوب الباطنة.
- معرفة الفروق الدالة إحصائيا لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال يعزى لمتغير الخبرة من وجهة نظر مشرفي التعليم المبكر بمحافظة جنوب الباطنة .
- معرفة السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

- ما المعوقات التي تحد دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفيين في محافظة جنوب الباطنة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية لدور لمعلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال يعزى لمتغير الخبرة من وجهة نظر المشرفيين في جنوب الباطنة؟
- ما السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم المبكر:** هي المرحلة العمرية التي تشمل الأطفال بين سن الثالثة والسادسة، حيث يتم تلبية احتياجاتهم المعرفية، والاجتماعية، والنفسية، مع التركيز على تهيئتهم وإعدادهم للالتحاق بالمدارس. ويسهم التعليم المبكر في تقليل مخاوفهم، ومساعدتهم على اكتشاف ميولهم وقدراتهم في وقت مبكر (المزروعي،المكي، 2024،ص131).
- **معلمة التعليم المبكر:** هي المربية التي تقوم برعاية الطفل ومتابعته حيث تعمل على تحقيق الأهداف التربوية ضمن منهاج معد ويراعى فيه الخصائص العمرية (الاجتماعية، والنفسية، والمعرفية، وغيرها) وذلك من خلال تنظيم الأنشطة المقدمة داخل القاعة الدراسية أو خارجها (محمد، 2014، ص1053).
- **التفاعل الاجتماعي:** " السلوك الذي يفعله الطفل ويتبادله مع الأطفال الآخرين في مواقف اللعب ضمن مجالات التوقع والاتصال، وإدراك الدور والرموز ذات العلاقة". (الشيلاوي، عون ردام، 2021،ص420).

التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي: يُعرَّف التفاعل الاجتماعي في هذا البحث بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمات في مقياس التفاعل الاجتماعي، والذي يتم تقييمه من خلال استبيان موجَّه للمشرفين، يهدف إلى قياس مدى استخدام المعلمات لاستراتيجيات تعزز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم المبكر.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في العام2024.
- الحدود المكانية: اختير مشرفين قسم التعليم المبكر بدائرة المد ارس الخاصة بجنوب الباطنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يمر الإنسان بتطورات وتغيرات نمائية في مختلف مراحل حياته، بدءًا من الطفولة المبكرة، ثم الوسطى، فالمتأخرة، وصولًا إلى مرحلة الرشد، ثم الشيخوخة. وتتميز كل مرحلة بخصائص ومتطلبات خاصة بها (بدير، 2007، ص 13).

حيث تمثل السنوات الأولى أهم الفترات في حياة الفرد، والأعمدة الأساسية التي ترتكز عليها حياته الاجتماعية، والنفسية، والتي تكون نتاج الأمن والطمأنينة التي يشعر بها في بقية حياته (عبد الحميد، هلال ،2017، ص 19).

تُعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الفرد، حيث تتأثر هذه الشخصية بالخبرات المكتسبة من المجتمع، والتي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، مما يسهم في بناء شخصيته المستقبلية ويشكل الأساس الذي يؤهله للاندماج والتكيف مع مجتمعه. ويُعدّ التحاق الطفل بمرحلة التعليم المبكر نقطة تحول مهمة، إذ يبدأ في التفاعل مع أقرانه في بيئة جديدة تختلف عن محيطه الأسري، بعدما قضى سنواته الأولى (من 1 - 3 سنوات) في رعاية والدته. يُعتبر التفاعل الاجتماعي عنصرًا جوهريًا في هذه المرحلة، حيث يُسلط الضوء على أهميته في التعليم المبكر.

وقد عرّفه رزق (2024، ص 430) بأنه: "عملية يرتبط فيها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض على المستويين العقلي والدافعية، من خلال حاجاتهم ورغباتهم، ووسائلهم، وغاياتهم، ومعارفهم".

يُعد التفاعل الاجتماعي شرطًا أساسيًا لتكوين الجماعات، حيث يسهم في تميز شرائحها وظهور القيادات داخلها كنتيجة للتفاعل بين أفراد المجموعة. كما يتيح التفاعل الاجتماعي التمييز الشخصي بين الأفراد، مما يساعد على تشكيل هويتهم الفردية. إلى جانب ذلك، يلعب دورًا محوريًا في تكوين سلوك الإنسان وتنمية شخصيته. وبالنسبة للأطفال، يُعتبر التفاعل الاجتماعي عنصرًا أساسيًا ومهمًا لنموهم النفسي والاجتماعي، حيث يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز قدراتهم على التواصل والتعاون مع الآخرين. (سليم، أبو زيد، عز الدين، 2019، ص23).

سعت الباحثة وفي ظل التحولات الرقمية السريعة في مجال التعليم المبكر وسعيها كمشرفة تعليم مبكر أولى لتجويد التعليم وتحسين أداء المشرفين وتعاملهم مع معلمات التعليم المبكر في عينة الدراسة اللاتي لا يمتلكن سواء شهادات دبلوم عام، وغير مؤهلات ببرامج تربوية، ونفسية، وعلمية. في إلقاء الضوء على التفاعل الاجتماعي في مرحلة التعليم المبكر حيث يظهر التحدي من خلال التفاعل المعلمات مع فئة عمرية حساسة لمظاهر النمو المختلفة. وبالنظر إلى ذلك قامت الباحثة في تحديد الهدف الأساسي من الدراسة في وعي معلمات التعليم المبكر لمهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال، وذلك من خلال تقييم أدائهن من قبل مشرفهن. وقد يساهم هذا البحث فيي إجراء تحسينات عميقة، إيجابية في تجربة المشرفين في الميدان، وخصوصية مرحلة التعليم المبكر، وتعزيز جودة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة، وتقديم الدعم الاجتماعي لمعلمات التعليم المبكر، وتوجيههن لمهارات التفاعل الاجتماعي قبل مهارات التعلم القراءة، والكتابة مما يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية محفزة أساسها قائم على المهارات، والقيم، والعادات التي تجعل الطفل بعدها قادرا على تعلم المهارات التعليم الأخرى مثل الكتابة، والقراءة.

الدراسات السابقة:

- **أجرت رزق (2024)** دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين العناد، السلوك الفوضوي، والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (250) طفلًا تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات. تضمنت أدوات الدراسة مقياس العناد لأطفال الروضة الذي أعده مجدي محمد الدسوقي (2013)، بالإضافة إلى مقياس السلوك الفوضوي ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة، وكلاهما من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات العناد والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- **هدفت دراسة الشيلاوي وعون ردام (2024)** إلى تقويم التفاعل الاجتماعي بين أطفال الروضة من وجهة نظر أمهاتهم حيث شملت الدراسة الأطفال من عمر (4-6)سنوات. و بلغت عينه الدراسة 350 طفلًا، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي. أظهرت بعض نتائج الدراسة وجود تفاعل اجتماعي مرتفع في عينه الدراسة. كما أن هناك فروق دالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور.
- **وأشارت بن عابد (2022)** في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر مشاهدة القنوات الفضائية على التفاعل الاجتماعي للأطفال. استخدمت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (80) طفلًا في المرحلة الابتدائية، وأظهرت بعض نتائج الدراسة أن نسبة 90% من أطفال الدراسة تسببت مشاهدة برامجهم على التلفاز وصولهم إلى العزلة عن المحيط من حولهم.
- **هدفت دراسة المرشدي (2022)** إلى استكشاف التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمهام نظرية العقل لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات. كما تم استخدام مقياس جيليام، الذي قام بترجمته وتعريبه محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة في عام 2019، بالإضافة إلى مقياس مفاهيم نظرية العقل الذي أعده عبد العزيز الشخص وسلوى رشدي في عام 2012. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي ونظرية العقل لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **أجرى العباد(2021)** دراسة هدفت إلى معرفة دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. استخدم الباحث المنهج الوصف المسحي. وبلغت عينه البحث 57 مشرفة. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة التي أعدتها الباحثة. وأظهرت بعض نتائج الدراسة وجود استجابة كبيرة بدور معلمة رياض أطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.25من 3). وجاءت عبارة (تنمي المعلمة لدى الأطفال طاعة أولياء الأمور) بالمرتبة الأولى، تلتها عبارة (تنمي المعلمة روح النظام والالتزام بالقوانين بين الأطفال) بالمرتبة الثانية، وجاءت عبارة (تنشر المعلمة مبدأ التسامح بين الأطفال) بالمرتبة الثالثة. بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة متوسطة على المعوقات التي تحد من دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بمدينة الرياض وبمتوسط حسابي(2.35من 2).
- **وأشار العبيدي والساعدي (2015)** في دراستهما التي هدفت إلى دراسة التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمهاتهم ومعلماتهم. حيث تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية (الصف الأول والثاني)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدا على مقياس التعلق الآمن الذي أُعد ته (أحمد، 2011)، بالإضافة إلى مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعده الباحثان نفسيهما. وأظهرت بعض نتائج الدراسة أن أفراد عينة البحث يتصفون بدرجة من التفاعل الاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- وكما أجرى سيندل وإردن **(Sendil, Erden, 2012)** دراسة هدفت إلى معرفة استراتيجيات معلمات رياض الأطفال لتعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال أثناء وقت اللعب بين الأطفال في سن السادسة. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث معلمات من مدارس رياض الأطفال في أنقرة .أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يساهمن بشكل فعال في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلال خلق بيئة لعب محفزة تدعم التواصل والتفاعل، وتقديم التوجيهات اللازمة لبناء علاقات اجتماعية إيجابية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة؛ نظرًا لأهميته في وصفه الدقيق للمتغيرات، حيث يهدف هذا المنهج إلى تقديم صورة واضحة لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ويظهر جليًا في استخدام أدوات جمع بيانات كمية ونوعية مثل الاستبانات التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة بدقة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم مشرفو قسم التعليم المبكر في دائرة المدارس الخاصة في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، المسؤولون عن الإشراف على تنمية وتطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والتفاعلية في مرحلة التعليم المبكر (3-6) سنوات. من خلال دورهم البارز على تقديم الدعم الفني للمعلمين في الميدان، فالزيارات الفنية كونت لديهم خبرة مباشرة مع الأطفال داخل البيئة التعليمية، مما يجعل ملاحظاتهم وبياناتهم دقيقة وذات مصداقية حول تطور مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال. ويمثل حجم العينة صغيرًا نسبيًا (14 مشرفًا)،إلا أن هذا العدد يمثل المجتمع الكامل للمشرفين العاملين في قسم التعليم المبكر، مما يجعل لعينة الأنسب والمتاحة للدراسة، ونظرًا لطبيعة الدراسة وأهمية استقصاء آراء المشرفين، ونظرًا لمحدودية التعميم، قد يكون من الضروري إجراء دراسات مستقبلية إضافية لتوسيع نطاق النتائج.

عينة الدراسة:

تم اختيار وتحديد نطاق العمل وهو مجتمع مشرفي التعليم المبكر في قسم التعليم المبكر بدائرة المدارس الخاصة بالمديرية العامة للتربية بمحافظة جنوب الباطنة، والبالغ عددهم 14 مشرفًا ومشرفة.

أدوات الدراسة:

لغرض قياس متغير الدراسة وهي مهارات التفاعل الاجتماعي أستخدمت الباحثة استبانة (العباد، 2021) والتي شملت ثلاثة أبعاد على وفق الترتيب الآتي:

أولًا: واقع دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في محافظة جنوب الباطنة. وتتكون من (19 فقرة).

ثانيًا: المعوقات التي تحد من دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في محافظة جنوب الباطنة. وتتكون من (17 فقرة).

ثالثًا: السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة. ويتكون من (13 فقرة).

إجراءات تطبيق الأداة:

تستدعي تطبيق الدراسة تنفيذ مجموعة من الإجراءات العملية، حيث أرسلت الباحثة الاستبانة إلكترونيًا إلى المشرفين عبر تطبيق (WhatsApp)، ثم إدخال الاستجابات إلى برنامج الإحصاء (SPSS) لتحليل النتائج وتفسيرها.

أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، وتفسير النتائج المتعلقة بمهارات التفاعل الاجتماعي لمعلمات التعليم المبكر، وهي:

- المتوسط الحسابي(Mean): لمعرفة مدى ارتفاع او انخفاض استجابات أفراد العينة.
- الانحراف المعياري (standard Deviation): لمعرفة مدى انحراف استجابة أفراد الدراسة لكل العبارات المتضمنة في المحاور الثلاثة للاستبانة.

ولحساب الأوزان لأغراض تفسير المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة استخدم جدول توزيع مدى المستويات حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (الثلاثي) وفق التدرج التالي:

جدول (1): توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الفترات	مدى المتوسطات	درجة الموافقة
الأولى	1.0-1.66	ضعيفة
الثانية	1.67-2.23	متوسطة
الثالثة	2.24-3	كبيرة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المعوقات التي تحد دور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر المشرفين في محافظة جنوب الباطنة؟

ولدراسة هذا السؤال طبقت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي على أفراد العينة البالغ عددهم (14) مشرفًا ومشرفة من قسم التعليم المبكر بدائرة المدارس الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة. حيث استخدمت الأساليب الإحصائية في قياس المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة.

جدول (2): استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني ن=14

رقم الفقرة	الفقرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
16	كثرة الأعباء التدريسية لدى المعلمات.	14	2.71	0.469
17	تركيز المعلمات على جانب المعرفي على حساب الجانب المهاري.	14	2.64	0.497
1	محدودية الدعم المادي المخصص لتنفيذ الأنشطة التي تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.43	0.514
4	قلة توظيف التقنيات التعليمية التي تسهم في توضيح مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.36	0.633
2	قلة توفر الأماكن المناسبة لتنفيذ الأنشطة التفاعلية بين الأطفال داخل المؤسسات رياض الأطفال.	14	2.36	0.633
15	ضعف قدرات المرشد طلابي في حل المشكلات التفاعلية التي تواجه الأطفال.	14	2.36	0.745
9	ضعف تعاون أولياء الأمور مع مؤسسات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.21	0.579
12	قلة الأنشطة التعليمية التي تتعلق بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.21	0.579
5	ضعف الحوافز المادية المقدمة من قبل إدارة الروضة للمعلمات المتميزات في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.	14	2.21	0.802
المتوسط الحسابي الكلي للفقرات		**14**	**2.1975**	**0.29692**
3	ضعف التجهيزات من المقاعد والطاولات التي تعيق تنفيذ الأنشطة الطلابية المتعلقة بمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.14	0.535
8	ضعف الصلاحيات الممنوحة للمعلمات في إقامة الأنشطة التطوعية التي تتعلق بمهارات التفاعل الاجتماعي.	14	2.07	0.616
6	عدم وجود خطة لدى مؤسسات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.	14	2.07	0.616
13	ضعف تفعيل أنشطة الإذاعة في مؤسسات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.00	0.877
10	قلة الموضوعات في المناهج الدراسية التي تتناول تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.00	0.555
7	انشغال مؤسسات رياض الأطفال بالأعمال الإدارية على حساب الأعمال التربوية التي تتعلق بمجال مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	1.86	0.535
14	ضعف التعاون بين إدارة مؤسسات رياض الأطفال والمعلمات في حل مشكلات الأطفال السلوكية.	14	1.86	0.770
11	صعوبة ربط المعلمة بين موضوعات المنهاج ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	1.86	0.363
المتوسط الحسابي الكلي للفقرات		**14**	**2.1975**	**0.29692**

يتضح من جدول (2) الذي تضمن محور (المعوقات في دور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر مشرفي التعليم المبكر في محافظة جنوب الباطنة) والذي تمثل في (17) فقرة. حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة كلية بمتوسط حسابي(2.1975)، وبانحراف معياري (0.29692)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة للمحور الثاني من الاستبانة. وحيث حصلت الفقرة (16) (كثرة الأعباء التدريسية لدى المعلمات) على المركز الأول بمتوسط حسابي (2.71)، وبانحراف معياري (0.469)، بينما حصلت الفقرة (17) على المركز الثاني (تركيز المعلمات على جانب المعرفي على حساب الجانب المهاري) بمتوسط حسابي (2.64)، وبانحراف معياري (0.497)، وحصلت الفقرة (1) " محدودية الدعم المادي المخصص لتنفيذ الأنشطة التي تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، على المركز الثالث، بمتوسط حسابي (2.43)، وبانحراف معياري (0.514). بينما حصلت على الفقرة (11) "صعوبة ربط المعلمة بين موضوعات المنهاج ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال" على المركز الأخير، بمتوسط حسابي (1.86)، وبانحراف معياري (0.363).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (العباد، 2021) في موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة متوسطة على المعوقات التي تحد من دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. وترى الباحثة أن المعوقات التي تتعرض لها معلمات التعليم المبكر تختلف من حيث التحديات التي تواجهها في الجانب (الإداري، أو المعرفي، أو المالي)، وغيرها من التحديات والتي من دورها تختلف على حسب جغرافية المكان الذي يخدم المدرسة،أو المستوى المعيشي لأفراد المجتمع التي تخدمه المدرسة.كروافد، وكذلك الفكر السائد الذي يمتلكه ملاك المدارس، والإدارات في تقديم خدمة التعليم على نحو تنافسي مع نظرائهم من المدارس.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال يعزى لمتغير الخبرة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة جنوب الباطنة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار التباين الأحادي (Anova).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي يعزى لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-5 سنوات	2.53	0.20
6- 10 سنوات	2.25	0.38
فوق 10 سنوات	2.05	0.19

يتضح من جدول (3) تراوح قيم المتوسطات الحسابية لدور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي حسب مستوى سنوات الخبرة لدى المعلمات بين (2.05– 2.53)، وانحرافات معيارية بين (0.19–0.38)، وجاء مستوى الخبرة في المرتبة الأولى (1-5 سنوات)، ثم في المرتبة الثانية (6-10سنوات)، جاءت في المرتبة الثالثة (فوق 10سنوات).

جدول (4) : تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الخبرة لدى معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي يعزى لمستوى الخبرة

ANOVA

		مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدالة
دور تنمية التفاعل الاجتماعي للمعلمات وسنوات الخبرة	بين المجموعات	0.039	2	0.020	0.192	0.828
	داخل المجموعات	1.116	11	0.101		

يتضح من جدول (4) لاتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الخبرة لدى معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال يعزى لمستوى الخبرة. من وجهة نظر الباحثة، يُعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن معلمات التعليم المبكر، بغض النظر عن مستوى خبراتهن، يتمتعن بمستوى متقارب من المهارات التي تؤهلهن لأداء مهامهن بشكل متساوٍ، كما أن تشابه الخبرات المكتسبة لديهن قد يسهم في تقارب أساليبهن التربوية، خاصة فيما يتعلق بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. ويُحتمل أن يكون ذلك ناتجًا عن برامج التدريب الموحّدة أو التشابه في البيئة التعليمية التي يعملن بها، مما يؤدي إلى تساوي الفرص المتاحة لتطوير هذه المهارات. ومع ذلك، قد تظل بعض التحديات قائمة، مثل توفير بيئة تعليمية تحفز الأطفال على التفاعل الاجتماعي بفعالية أكبر، وهو ما يتطلب جهودًا إضافية لتعزيز هذه الجوانب. وربما يرجع ذلك إلى عوامل خارجية تتجاوز قدرة المعلمات، وتشمل البيئة المنزلية التي ينشأ فيها الأطفال، حيث تلعب طبيعة التفاعل الأسري ، ومستوى التعليم الأسري، وطبيعة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالطفل ومستوى التحفيز والدعم الاجتماعي داخل الأسرة دورًا كبيرًا في تشكيل مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل الثقافية، مثل القيم المجتمعية والنظرة إلى دور الطفل في المجتمع. كل هذه العوامل تساهم في تشكيل سلوك الأطفال الاجتماعي وتفاعلهم، مما قد يحد من تأثير الجهود المبذولة داخل البيئة التعليمية وحدها، والتي يكون لها أكثر تأثيرًا من مستوى الخبرة لدى المعلمات. وقد يعود ذلك أيضًا إلى أن حجم العينة غير كافٍ لاكتشاف الفروق الدقيقة بين مجموعات المعلمات بناءً على مستوى الخبرة.

السؤال الثالث: ما السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية في القياس (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، لإجابات أفراد العينة.

جدول (5): استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث ن= 14

رقم الفقرة	الفقرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال.	14	2.79	0.43
7	إعادة النظر في البرامج والمناهج والخطط التربوية والتعليمية المطبقة في مؤسسات رياض الأطفال لتكون قادرة على نحو مباشر على ترسيخ التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.64	0.50
12	تفعيل دور الشراكة بين المؤسسات رياض الأطفال والأسرة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.	14	2.50	0.65
6	تشجيع الإدارة لزيادة اللقاءات والمشاركات بين المعلمات والأطفال لما لها من أهمية في تعزيز منظومة مهارات التفاعل الاجتماعي في تصرفاتهم وفي بناء شخصيتهم بشكل متكامل.	14	2.50	0.52
8	رصد منظومة مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابية السائدة بين الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال والعمل على تعزيزها لدى الأطفال.	14	2.43	0.51
3	دعم النشاطات اللاصفية في الأنشطة داخل مؤسسات رياض الأطفال التي تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.36	0.63
13	إعداد مصفوفة من المهارات المستهدف تنميتها لدى الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال.	14	2.36	0.74
10	إتاحة الفرصة للمؤسسات المعنية بالطفولة بالمشاركة بتنفيذ بعض الأنشطة في مؤسسات رياض الأطفال.	14	2.36	0.74
5	تأكيد المعلمات على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال أهدافهم التعليمية.	14	2.36	0.74
2	عقد ورش لقائدات رياض الأطفال والمعلمات بإشراف مراكز الإشراف التربوي تدور حول ضرورة تفعيل الأنشطة التربوية التي تعزز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.29	0.61
1	توفير البيئة الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال.	14	2.29	0.61
9	رصد السلوكيات السلبية السائدة بين الأطفال مؤسسات رياض الأطفال والكشف عن أضرارها على الأطفال للحد من انتشارها.	14	2.21	0.80
4	عقد دورات تدريبية ولقاءات تربوية للمعلمات تحت إشراف مختصين في التربية للعمل على تنمية شعور المعلمات بأهمية دورهم في تشكيل مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	14	2.14	0.77
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	**14**	**2.40**	**0.52**

يتضح من جدول (5)تضمن محور(السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة) والذي تمثل في (13) فقرة. حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة كلية بمتوسط حسابي (2.40)، وبانحراف معياري (0.52)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة للمحور الثاني من الاستبانة. وحيث حصلت الفقرة (11) (إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال). على المركز الأول بمتوسط حسابي (2.79)، وبانحراف معياري (0.43) ، بينما حصلت الفقرة (7) على المركز الثاني (إعادة النظر في البرامج والمناهج والخطط التربوية والتعليمية المطبقة في مؤسسات رياض الأطفال لتكون قادرة بشكل مباشر على ترسيخ التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال). بمتوسط حسابي (2.64)، وبانحراف معياري (0.50)، وحصلت الفقرة (12) "تفعيل دور الشراكة بين المؤسسات رياض الأطفال والأسرة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، على المركز الثالث ، بمتوسط حسابي (2.50)، وبانحراف معياري (0.65). بينما حصلت على الفقرة (4) "عقد دورات تدريبية ولقاءات تربوية للمعلمات تحت إشراف مختصين في التربية للعمل على تنمية شعور المعلمات بأهمية دورهم في تشكيل مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. "على المركز الأخير، بمتوسط حسابي (2.14)، وبانحراف معياري (0.77).

وتتفق نتائج الدراسة مع (العباد ،2021) وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بمدينة الرياض وبمتوسط حسابي (2.35من 2). وقد تعزو الباحثة إلى التفاعل الإيجابي من قِبَل معلمات التعليم المبكر والمؤسسات التعليمية مع البرامج التعليمية المصممة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، والتي تعتمد على أساليب متنوعة وفعّالة لتحقيق أهدافها، وقد تشير إلى دور الفعّال التي تقوم به المعلمات في توجيه البرامج التعليمية والأنشطة نحو تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال. وقد يكون لدى معلمات التعليم المبكر التدريب والدعم الكافي لتنفيذ هذه البرامج بفعالية، بالإضافة إلى توافر الموارد والإسناد الإداري الضروري. هذا الدعم يتيح لهن تطبيق البرامج والأنشطة الموجهة نحو تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بكفاءة عالية.

الخاتمة:

تعتبر مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم المبكر أمرًا حاسمًا في تطورهم الشخصي والاجتماعي، ويشكل دور معلمات التعليم المبكر في توجيه هذه المهارات باتجاه النمو الصحيح للطفل جزءًا مهمًا من تجربة التعلم في هذه المرحلة المبكرة، من خلال اختيار الباحثة تُعدّ هذه الدراسة إضافة قيّمة لي من حيث إثراء قاعدة بياناتي وتعزيز خبراتي، إذ ساهمت في توضيح بعض النقاط الغامضة فيما يخص دور المعلمة في تفعيل المهارات المطلوبة في السلم التعليمي لمنهج رياض الأطفال، بغض النظر عن المواد التعليمية المقدمة أو المناهج أو الأنظمة المعتمدة في مدارس التعليم المبكر. ومن خلال استعراض الأبحاث والدراسات السابقة، تبيّن أن معلمات التعليم المبكر تؤدي دورًا محوريًا في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. فهن يُعدن نماذج يُحتذى بها للأطفال، ويُسهمن في بناء علاقات إيجابية وتوجيه الأطفال نحو تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات. وقد تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة نظرًا لحاجة الباحثة إلى استكشاف العوائق التي تحد من دور معلمات التعليم المبكر في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى تحليل خبرات المعلمات في هذا المجال، واقتراح السبل اللازمة لتفعيل دورهن بشكل أكثر كفاءة. أظهرت النتائج بالفعل أن لمعلمات التعليم المبكر دورًا فعّالًا في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة العباد (2021). وبناءً على البيانات والمراجعات الأدبية، يمكن التأكيد على أن دور معلمات التعليم المبكر له تأثير كبير في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة كلية بمتوسط حسابي(2.1975)، وبانحراف معياري (0.29692)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة للمحور الثاني (المعوقات في دور معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر مشرفات التعليم المبكر في محافظة جنوب الباطنة).
- استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصوره كلية بمتوسط حسابي (2.40)، وبانحراف معياري (0.52)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة للمحور الثالث (السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة التعليم المبكر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في جنوب الباطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة).
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الخبرة لدى معلمات التعليم المبكر في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال يعزى لمستوى الخبرة.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- أهمية تدريب المعلمات على كيفية توجيه الأطفال نحو تطوير علاقات صحية.
- تعلم مهارات التواصل وتطوير المناهج التعليمية لمواكبة تفعيل المهارات التفاعلية التي يجب أن يكتسبها الطفل لهما دور كبير.
- تنفيذ دراسات تجريبية إضافية في المدارس الخاصة ذات الأنظمة التعليمية المتنوعة لتقييم تأثير الأنشطة التفاعلية بشكل أكثر شمولية.
- تطوير أبحاث طويلة الأمد لدراسة كيفية تكامل المهارات التفاعلية مع التحصيل الأكاديمي للأطفال، مما يوفر بيانات موسعة تدعم تطوير المناهج التعليمية والبرامج التدريبية للمعلمات في مجال التفاعل الاجتماعي.

المقترحات:

- توفير التدريب والورش العملية: وعقد جلسات تدريبية مستمرة للمعلمات لتعزيز مهاراتهن في تنمية الجوانب الاجتماعية للأطفال. يمكن أن تتضمن هذه الورش استراتيجيات التفاعل الاجتماعي وأساليب التعلم النشطة.
- تشجيع التعلم التعاوني: تعزيز استخدام الأنشطة التعاونية داخل الفصل الدراسي، حيث يمكن للأطفال التفاعل والتعلم من بعضهم البعض. يمكنك توجيه المعلمات في تصميم أنشطة تشجع على التعاون والتفاعل بين الأطفال.
- دعم التوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية: تشجيع المعلمات على تضمين الأنشطة التي تعمل على تطوير المهارات الاجتماعية في البرنامج الدراسي بجانب المحتوى المعرفي. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة اللعب الحر، وحل المشكلات، والألعاب التعاونية.
- توفير الدعم المادي: التعاون مع الإدارة المدرسية لتوفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي، مثل الألعاب التعاونية والمواد التعليمية ذات الصلة.
- المتابعة والتقييم: يجب تقديم دعم مستمر للمعلمات من خلال متابعة أدائهن وتقديم التوجيه والملاحظات البناءة. كما يمكن تنظيم جلسات تقييم دورية لمتابعة تقدم الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وتقديم التوصيات اللازمة لتحسين العملية التعليمية.
- دعم مشرفو القسم بالمعرفة وكيفية مساعدة المعلمات في خلق بيئة متوازنة بين الجانب المعرفي والمهاري ، وتقييم أداء المعلمات ، وتكريم المعلمات المتميزات في هذا الجانب . وعمل تغذية راجعة من أجل متابعة تقييم الأطفال في الميدان وذلك بمتابعتهم في أثناء المواقف الصفية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

بدير ،كريمان محمد. (2007). *مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها*. دار المسيرة.

بن عابد، ح. & حفصة. (2022). أثر مشاهدة القنوات الفضائية على التفاعل الاجتماعي للأطفال .*المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، 4(1).

دردون، كنزة. (2021). الألعاب الشبه الرياضية وأثرها على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5) سنوات. *المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية*، 9(1)، 57-73.

رزق محمد رزق, ك & ,.كريمة. (2024). العناد وعلاقته بالسلوك الفوضوي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال الروضة. *مجلة كلية التربية. جامعة طنطا*90 (1)، 414-443.

سليم، ر. ك. ع. ا.، رحاب كمال عبد الحميد، أبوزيد، أسماء عبد العاطى، عز الدين & إنشاد محمود. (2019). المراهقة و التفاعل الاجتماعي والبيئة المدرسية28-20 ,(1)9 ,*Journal of Environmental Studies and Researches* .

الشبلاوي، شهد عباس عبيد حسين& ردام، كلثوم عبد عون. (2024). تقويم التفاعل الاجتماعي بين أطفال الروضة في بغداد. *Journal Of Educational and Psychological Researches*, 21(80), 416-438.

العباد ،عبدالله حمد ،(2021) . دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر *مشرفات رياض الأطفال*.37(12)-ج2 .

عبد الحميد، أسماء صلاح ،هلال، سميحة فتحي. (2017). المخاوف الأجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ع29،ج1 ،السنة 9 .

العبيدي، مظهر عبد الكريم، الساعدي، عدنان حسين علي. (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية *Diyala* . *Journal of Human Research*, (66).

فرماوي، محمد، المجادي،حياة. (2004). *مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العلمية*. مكتبة الفلاح.

المجادي،حياة. (2001).*أساليب ومهارات رياض الأطفال*. مكتبة الفلاح.

محمد، عايدة ذيب عبدالله. (2014). دور معلمات الروضة في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال .*مجلة كلية التربية للبنات، 25(4)* ، 1051. 1066 -

محيسن، ميسون، حميدي، نرجس. (2019). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة. *دراسات: العلوم التربوية*، 46(2).

المرشدي، ولاء محمد ابراهيم السيد، السيد، محمد. (2022). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمهام نظرية العقل لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر* ، 6(30) ، 799 - 844.

المزروعي،أحمد،المكي،سماح. (2024). فاعلية التقنيات الرقمية والمنصات التعليمية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي خلال التعلم عن بعد من منظور معلمات ومشرفات التعليم المبكر في سلطنة عمان. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث* 4(1).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Sendil, C. O., & Erden, F. T. (2012). Preschool teachers' strategies to enhance social interaction skills of children during playtime. *Procedia-Social and Behavioral Sciences,* 47, 918-923. [CrossRef]